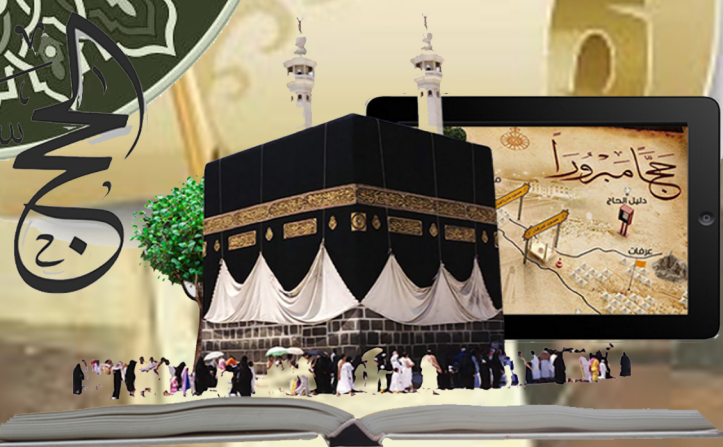


مخطوط مسرحية الحجاج والآخريين



الأخضر بن عمر مقداد

الألوكة

www.alukah.net

مختصر
مسرحة الحجاج والآخريين
تأليف
الأخضر بن عمر مقداد
الحمزي الحملاوي الإدريسي
الحسن بن رحمه الله
1989م
بالتفسيق مع نخبة من
المتقنين
تقرت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه
أما بعد:

مسرحية الحجاج الثقفي والآخريين، ألفها الأخضر بن عمر المقداد الحمزي
رحمه الله تعالى، خلال سنة 1989م بمدينة تشرت ولاية ورقلة بالتنسيق مع
فخبة من المفكرين و المبدعين.

وكان رحمه الله يحدثنا بها دائما رحمه الله عليه.

تضمنت هذه المسرحية ثلاثة مشاهد في عشر صفحات من حجم 31,5 X 20
سنتيمتر.

تضمنت عناصر البقاء المسرحي المتمثلة في:

- الحبكة من خلال تتابع أحداث المسرحية.

- الحوار

- الصراع

- الإيقاع من خلال تردد مجموعة من الأشخاص

- الشخصيات والمتمثلة في :

• الأحفاد،

• أبو الحكم،

• الحجاج،

• مسعود،

• فرقة الجنود و القايذ،

• الآخريين أو الجماعة.

هذه ورقة أوضحت فيها معالم المسرحية، أضعها بين يدي الكتاب و
الفنيين الذين يرقون بالفن الإسلامي الهادف.

وكتبها: عبد الصمد بن الأخضر بن عمر مقداد الضروري الحمزي

الحملوي الإخريسي الحسني

20 شوال 1437هـ

26 جويلية 2016

تأليف الأفاضل في عمر مقداد
الحمزي الحملوي الأديبي الحسيني رحمه الله

٢١٩٨٩

بالتفسيق مع

نخبة من المتقنين

مسرحة الشيخ والأثرين

«المسرح الأول»

مجموعة من الأبطال في رافعة أيديها تدعو الله
على أثر ضجيج واضطراب يسمع من خارج المنصة
الأيدي مرفوعة إلى السماء والاقواء تسبح الله.
الحياة الله - الله - سبحانك الله - (مرات)
يرتفع صوت الأحنف فوق الأصوات -
الأحنف: سبحانك الله - خلقت الكون نواة حولها
والكواكب - وفي الأكتاف خلقت الإنسان
وخلقت في الإنسان عقله - سبحانك الله
رزقت في الأعماق حوتاً - وسطعت للأطيار
طيراً - يسبح لك الحوت في الأعماق والطيور
في الهواء ويبارك لك الإنسان في خلقك -
سبحانك الله خلقت الإنسان والانس
يبارك لك في خلقك وفي جبروتك وفي حكمك
سبحانك الله - الله - (تأخذ الجماعة التردد)
أبو الحكمة: أهو لنا كثرت - عقولنا كبشت - أفلاننا
كسرت - أوراقتنا حرقنا في سطة المصطلات
لم يبق أمامنا سوى الصراخ في بشر عميق
أو الهذيان كحدث الميثاقين - حديثنا
صار ديكورا في قاعات الاستقبال أو سلع
طيفة عند سماسرة المحاماة المتاحف الحقيقة
سبحانك الله رفعت العلماء يوماً وكانوا
الاقوياء وهانحن تسبح بعهدك ونحن
الضعفاء - سبحانك الله - الله -
(دخل الجماعة في التردد)

مسعود: حُجَّتْنا امام الله بَطَلت -- خطايا الخلق على
ظهور الخلق رادت -- خطايا الخلق نُقِلَتْ --
ضريح ابن الخطاب نُقِلَ في ألف مرة -- و ضيعوا قُبُر
أبي ذرٍّ في دهاليز النسيان -- والعجاج علق سيفه
واصحابه على أبواب الكعبة -- وعلى السيف سامًا
وفي جيوب الرفاق الحصى آلا في الدولار -- الله أكبر
كَبُرَ علينا الدهرُ قبل أن يَكْبُرَ علينا الثاني في ظلمات
القُبْرِ -- الله أكبر -- سبحانه الله رفعت قدر
العلماء وكنى العلماء في عصرنا أذلة -- سبحانه
الله ترفع مني شيء وتذل مني شيء وتعطي
سيف العجاج لمني شيء سبحانه الله ---
(تدخل الجماعة في الترتيد)

الأخري: أي يدي -- ماذا أقول -- هل تنظرون --؟
هل تنظرون يدي --؟ لساني قطعوه -- قلبي
ذبحوه -- ذبح اسماعيلُ ابن اِصِيم -- قتل هابيل
قابيل -- قتل اسماعيل -- قتل ابن اِصِيم --؟
بل أي كِبَرُ الفداء --؟ الله أكبر -- سجدوا
الله -- النجوم تسقط -- القيامة قامت --
الموت في الخراب -- العلماء في حالة العشاء
مباراة في لعبة السياسة -- الطريق الخالد
ينضم -- مهاجم العصر الجديد تنضم -- سجل
العلم ينضم السياسة تنضم -- محكام العدل
في الخراب -- في عطلة رسمية -- العلماء يعتفرون
يدفنون أحياء سوار لنا في انتظار الحكم -- في
انتظار حرامه ابن الخطاب وعلمه زهير وشجاعة
ابن الوليد وحب الحق وحب الحق على -- الكل ينظم
الكل يسبح -- سجدوا الله -- الله أكبر (تواصل الجماعة)

تواحل الجماعة المسيحية والدوران على الساحة ليسعدا أبو الرحمة
على المسير ويوجه خطايا -

أبو الرحمة يا سم الله الرحيم - - أيتها الملائكة المكرمون - -
أيتها البشر السابقون واللاحقون - - أيتها الأرض
أيتها السماء - - باسمكم جميعا نبعث ههنا
الرسالة المفتوحة إلى الله خلق جلاله - - -

ندعوك الله أن حكاهم بني أمية دولتهم على
الحلف عمارت - - وعلى سنة السلف الأبرار
عالت ولهمود الموتى تنكرت - كثرت
الجماعة - وزاد الزبانية - أرفق الإسلام ماتت
عظمتا - وأخذوا أولياء الشيطان انصارا - -
نحن من غنا وهم سيدوا آذانهم بأنغام الموسيقى
الخرابة وغدروا عقولهم بالكمور الأجنبيات
سبحانك اللهم فأشهد - اسأنا قهير - أدينا
مبتورق - انصارنا في غيايات السجون - وعيون
الجماع تراقنا - الله أكبر - - (مرات) - ليقطع
الجماع - - الله اهلك الجماع - -
(تخرج الجماعة)

الجماعة الله اهلك الجماع - - ليقطع الجماع (مرات)
والله المستعد التالي

يدخل الجماع بكل مظالم العنقوان والجهروت ويريد الجماعة
بنا دوى يهلا له فيلجروهم قائللا
الجماع ماذا تفعلون - ؟ ماذا تفعلون وقد أمرت أن
لا صلاة ولا دعاء ولا كلام إلا بالولاي - ؟
الجماعة ندعو الله الخبير والنجاة - وفعل في دعاء الله
ملاسته ؟

الجماع (يعطي) أهل تدعون الله يهلك الجماع ويسقطها
دولة الشرع الشرعية - لسانا تريدون هلاك

-- لماذا -- ؟ لماذا تريدون هلاك الجميع -- لماذا

والجميع يغميكم شئ القتال بينكم ؟

الأخوة اسمع يا ابن يوسف -- لقد سيطر بنو أمية على الحكم منذ مدة والآن كفاكم الاستبداد باسم الإسلام انتساباً إلى السلفاء تحت شعار الحرب الواحد -- يجب عليكم يا الزناديق أمية أن تعترفوا بالتعددية الحزبية وتتركوا المجال لكل السياسات أن تساهم في بناء هذه الأمة الإسلامية.

الاجتهاد (الانفعال) -- أين كانت حواسكم وعساياكم يوم كانت الرجال تحت الحوافر -- ؟ أين كانت هذه الأحزاب يوم كانت الأبطال تباع في أسواق العبيد؟ أين كنتم يوم كانت الصلاة مصنوعة والبكاء حربية والفتنة محمية -- أين كنتم -- ؟ بل أين أنتم الآن والمسلمون يأكلون بغير الحظي -- ؟ مسعود اسمع يا ابن يوسف -- يا عميل بنو أمية وأنت لا تحمل من عظامهم سوى بطاقة مذاغل في صندوق المسلمين كلعن حزب واحد -- حزب الله الواحد -- فلماذا هذا التجهيز الجاهلي إلى قبيلة بني أمية؟ كلنا مسلمون وكلنا لنا قبائل لها شرف ونسب بنو قبائل العرب

الجماعة أكلنا لنا نسب بنو قبائل العرب (سرات)
الاجتهاد (الضعف المذموم) -- يا أهل العراق -- يا أهل الكفر والفساد لم نرى رؤوساً تحت السيف ولا
صالحاً وحاً قِطاً غماً فاني لم أجد بها -- سيأهل العراق السيف في أيدينا وتاريخنا مجيد وبأمرنا رفعتم رؤوسكم ونحن الغالبون الجماعة الله جل جلاله وبفضل رفعة رؤوسنا وقهرنا الكفار بنو

الاحياء وانتم على رقابنا سلطتم ~~مطرو~~ سيقفكم فسقط
احرارنا تحت اقدامكم -- الا تكفون عن الأكل
والكلام يا بني أمية -- ؟

الحجاج: الله حل جلاله هذا لامك فيه وكل الله لا يطر
على المصلي ذهابا او فطنة من السماء ولا توفري
الخطب الى نانه القمع لملايين الافواه الجائعة
والله حل جلاله لا يمطي بخاتمة المقدس
على الدعاء بالهلاك على الآخرين

الاخري: خطبا مثل خطبك -- وعودنا مثل وعودكم -- ارضنا
واحدة وولاتنا واحدة لكننا لا نسترط الى الصلاة
ان تكون عنصرية خاطعة لبني أمية

الحجاج: اما هذا التناول على بني أمية وهم لا يريدون لكم الا
الخير والنعمة والرغاء

معهودا جميع وكلني بريدنا تحت اقدامكم

الحجاج: هل احببكم عن بني أمية مكروه -- ؟ ألم يرحموا الحدود ؟

الم يشيدوا للشهداء بروجاء بملايين الدولارات ؟

الم بنادوا بالتعليم الديني والطب الدجائي والأكل

الدجائي والرقص الدجائي والافتاحات الدجائية ؟

ابو الحكمة: لكنكم لم يحدوا في ثواب الرتب والرواتب

اولادنا في معشقات واولادهم في جامعات اجنبية --

كم من دشنا من الملاهي الليلية والناس يعطون على

الضيف -- اولادنا ماتوا جوعا واولادهم يتكفون

تخمة البطون -- كم من محرم من بني أمية طيف

وكم من سجين ذنبه انه قال نحن ضد الحرب

في الفتن

الحجاج: كما نك تدعون الله لي ولاتكم فلاك بني أمية وهلاككم

هو هلاككم -- هل تكفون ان بني أمية هم منكم واياكم ؟

الجماعة: رَحِمَ اللهُ نَدْعُو اللهَ الْخَلَّاصَ وَالنَّجَّاءَ، وَهَلْ دَعَا اللهُ مَلَامَةً؟
 (تردد هذه الجملة وتطرق الجماعة على المنصة نَارَ الدِّعْوَةِ)
 الحجاج: اعزُّوا كفوا عن الدعاء واطيعواي وإلا نكمت عليكم
 ويحكمي الطَّارِمُ الْقَاصِي.
 الجماعة: رَحِمَ اللهُ نَدْعُو اللهَ وَلَا نُخَافُ فِي دَعَا اللهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُ
 الرَّحِيمُ أَسْأَلُكُمْ عَنْكُمْ الَّذِي أَحْمِلُهُ عَنْكُمْ فَوْقَ ظُهُورِكُمْ
 وَمَا طَلَقَ أَلْسِنَةً بَعْضُكُمْ عَلَيْكُمْ مَا جَعَلَ الْعَنْصَرِيَّةَ
 وَالْأَنَامِيَّةَ بَيْنَكُمْ تَأْكُلُكُمْ

الآخرى: لا عنصرية في الإسلام
 تردد عليه الجماعة: لا عنصرية في الإسلام
 الآخرى: كلنا عرب - كنا مسلمون
 يقع الفطام في التردد بين الجماعة
 - كلنا عرب
 - كلنا مسلمون على شكل شعار يمنع

الحجاج: هل رأيتم؟ ألم أقل لكم أني جئت مساكلكم
 فيما بينكم انقطع عن عنصرية بني أمية عليكم -؟
 والآل - اخرجوا - اخرجوا للبحث عن
 هويتكم وادفوا من أنتم وماذا تريدون ثم
 ارجعوا لتناقصوا بني أمية على العكس
 هذا اخرجوا وعلوا صلاتكم خارج هذه المنصة
 لأنه ما زال بني خلفي وحدي أن العيب عليها
 مسرحة بني أمية والآخري
 هذا اخرجوا ولا أفرقت بقطع رؤوسكم بعجة أن
 رؤوسكم ليس فيها مكان لفتح معنى الديمقراطية
 هذا اخرجوا من ما في (يدخل بسيفه ويهتك حقنهم)
 الحجاج: (يأجج له معجبا)

مسكينة انت انتها العدالة الاجتماعية كل الناس
تعسقت وكلهم لا يعرفون لك وحصًا - كلهم يريدونك
أممة نسيته او زوجة مطيعة ولا أحد يحرف
لك وحها او عورة

ما زلت يا أهل العراق انا الأمر السامي - انا
الملك الجبار - سأكسر هذه الجبال
وسأطرسها لأحلامي الزاخرة سأحرق
هذه السماء وأجعلها رمادا لدخان مطاني
هذه الطيور الطيور - سأنزل هذه الطيور
على عظامنا لا أريد أن يسبني أحد
(باني) يا قائد - يا جنود الحجاج - يا جنود الصالح

المشهد الثالث

تدخل فرقة الجنود بتقدمها القائد
القائد: سيدي الأمير - هل هناك ثورة ضد مولانا - ؟
الحجاج: (يتأمل) هل تنظرون الى هذه الفوضى - ؟ اريدها
رائقة لا عطية الخبز والهواء - هل تنظرون الى
هذه النور - ؟ أتبتوا عليه اسمي - علقوا عليه
صورتي

القائد: لقد خلقنا صورتك في كل مكان وكسنا اسمك على
كل الأوراق وامتلكنا باسم النبي كل الرقاب ولكن
الشعب ما زال ينتظر يا سيدي الأمير -
الحجاج: ينتظر - ؟ وما ينتظر ؟ وقتها يبعث على الطلبة
المطلقة ولد والولد وعلق على آمال الخلافة ؟
القائد: لكن الشعب يا سيدي الأمير ما زال ينتظر الخلافة
نعم الخلافة ما أفرقة على الخبز والعبيد واليتيم
في الأسواق

الرجاء! أمكت فهذا الكلام خطير لو سيمعه الخليفة
في دمشق لأنه سيستل اطلاقه على حل
مشاكل الجائعين ولن نجد في الحضرة اموالا
لن تباينا والصنع العشوائية

القائد وهل نحن نطعن أي سيدنا معاوية لا يعرف احوال
البيعة؟

القائد بالتأكيد يعرف كل شيء على احوال المسلمين في
المملكة من خلال تقاريرنا على الاوراق وليس
الواقع كما تقوير على الاوراق

القائد وما العمل أيها الأمير؟

الرجاء! اخرج وابحث في الارض منا ربا ينادي في كل
المملكة من راس الحيرة الى قرية الاقزام مرور
بدمشق وباري كلاب وقيسية التي لم نسير دون ان ننسى
مدينة الاموات

القائد وماذا يقول القاري يا سيدي

الرجاء! فليقل للناس لقد انطرح علينا السماء ذهبها
ونظرة وسنجدوها الخير والعبيد والذين يتوكلون
سيدا في الأسواق يبيع دينار - لقد فتحنا
كنوز الحرب والشرق واستخدمنا الحظاريات
لحرمة الارض ورعي الأبقار وبناء المساكن
للرياسة - وقل ربي باختصار لقد ملكنا خاتم
سليمان ---

القائد لكنني لن يصدقوا يا سيدي الأمير

الرجاء! (ينهر) بل أنت الذي لا تصدق لذلك
مازلت نطعن أي سيفك الحربي هذا ما زال قاردا
على قفص ثورة الجائعين... هذا اخرجوا وافعلوا

هيا اخرجوا واعملوا ما أمرت قبل أن تنفجر بيدينا

دورة الزمناكين -- هيا ما ذا تنتظرون -- ؟

يخرج القائد ويبدأ الاحتجاج بباقي نفسه حرة أخرى

الاحتجاج -- ما أنت سداي -- مطر من الذهب عفاريت مني

الحرب مني أبقى -- هذه الكلمة بالاحتجاج -- هذه

السياسة السيئة -- الموقف يتطلب الكلمة

يجمع القائد وكان به يحمل خبر مفرجا

القائد سيدي -- الناس حول القصر علت هيجانهم

وهم يريدون شعارات مخالفة للقانون

الاحتجاج ما ذا يريدون -- ؟ وما ذا يملكون -- ؟ بل

لما ذا يريدون شعارات مخالفة للقانون؟

هل فكرت في الدستور من شيء -- ؟

القائد انهم يقولون كلاما خطيرا لا أستطيع أن أردده

لأن لسالي لا يطاوعني أن أقول --

تسمع المظاهرة من الخارج

المظاهرة: تسقط الشعارات تسقط البيانات

تسقط اللافتات -- تسقط الدعا عوجية

بالروح بالدم نفيتك يا الحرية

يا القومية

يا الزينوف

الاحتجاج القائد -- قائد المظاهرة طالت وفي العارة أن

غضب الجماهير محدود الزمان -- ؟

القائد الطاهر أن الشعب عقد الثقة والأمل

المظاهرة لا لا للوطنية لا لا للمحسوبية

للعنصرية = لا الكاذب الدعائية

الاحتجاج (يظهر عليه الخوف) -- تصرف -- تصرف يا قائد

القائد وما ذا سماني أن أفعل أمام إرادة الشعب وانت

تكرري أنا إرادة الشعب من إرادة الله وإرادة الله الجديد

لا تفكر -- ؟

-- و --

الحجاج : الرحلة - الرحلة أيضا القاص
القاص : وماذا تنفع الرحلة مع شعب جريئاً معه كن
أنواع الرحلة

الحجاج : أخرج وأضع الخبز والطعام والعماء والهواء --
أطلق الأسواق وبالجوع وفقدان السلع تتركهم
ينصرون مطالبين ويوجهوني للبحث عن السلع
بقية على هذا القصر
القاص : كذلك تعودوا الجوع وفقدان السلع من الأسواق
في أن الأسواق ليست في أيدينا فهي تصرف رجال
التيابا لدو والسوق السوداء.

الحجاج : أذن كيف الخروج من هذا المأزق اللازمة القائلة ؟
القاص : الرحلة عندك يا حجاج
الحجاج : (ينظر في يده) القاص : الرحلة عندك -- عندى أنا ؟
أسرع أيضا القاص : كيف الخروج من المأزق ؟
القاص : أنتكى أنتكى ما قاله سيدنا معاوية ؟
والله لو أنا بهي وبني الناس شجرة ما القطعت
(يوأهل الحجاج معه)

فماذا مددوا ومددت وأدا مددوا مددت.

القاص : (يشرح) وهو يريد أن يقول: أن الحوار والإقناع
هما السبيل الوحيد للخروج من الأزمة
وهنا ما يؤدي إلى تحقيق مطالب هؤلاء الجاهل
الحجاج : تفهم الحوار والاعلامات في مجالات السياسة
والعامل مع الناس هي السبيل الوحيد للخروج من
الأزمة -- ؟

القاص : نعم يا سيدي الحجاج حرية التعبير ومشاركة
الأخرى في الرأي هي السبيل للخروج من الأزمة
الاقتصادية الداخلية والعالمية
(10)